لم يذهبوا حتى يستأذنوه فجعل دليل ابتداء الإيمان الذي ما سواه تبع له الإيمان باﷲ ثم برسوله فلو آمن به عبد ولم يؤمن برسوله لم يقع عليه اسم كمال الإيمان أبدا حتى يؤمن برسوله عليه السلام معه .

قال الشافعي C وفرض اﷲ تعالى على الناس اتباع وحيه وسنن رسوله فقال في كتابه ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم وقال تعالى لقد من اﷲ على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين وقال تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات اﷲ والحكمة وذكر غيرها من الآيات التي وردت في معناها قال فذكر اﷲ تعالى الكتاب وهو القرآن وذكر الحكمة فسمعت من أرضى من أهل العلم بالقرآن يقول الحكمة سنة رسول اﷲ وهذا يشبه ما قال واﷲ أعلم بأن القرآن ذكر وأتبعته الحكمة وذكر اﷲ D منته على خلقه بتعليمهم الكتاب والحكمة فلم يجز واﷲ أعلم أن تعد الحكمة هاهنا إلا سنة رسول اﷲ وذلك أنها مقرونة مع كتاب اﷲ وأن اﷲ افترض طاعة رسول اﷲ وحتم على الناس اتباع أمره فلا يجوز أن يقال لقول فرض إلا لكتاب اﷲ ثم سنة رسول اﷲ